موسى لما اخذ اخاه هارون واخذ برأسه ولحيته ثم
تبينت له براءته بان بني اسرائيل غلبوه عليه وعلى عبادة
العجل فقال رب اغفر لي ولاخي وادخلنا في رحمتك وانت
ارحم الراحمين روي ان قوم لوط كانت فيهم
عشر خصال اهلكهم الله بها كانوا يتغوطون في
الطرقات وتحت الاشجار المثمرة وفي المياه الجارية
وكانوا يخذفون الناس بالحصى فيعيرونهم فاذا
اجتمعوا في المجالس اظهروا المنكر باخراج الريح
منهم والضحك على القبيح وكانوا يربعون ثيابهم
قبل الغائط ويأتون الطامة الكبرى وهي اللوطية
قال الله تعالى انكم لتأتون الرجال شهوة من
دون النساء ويلعبون بالحمام ويضربون بالجلاجل
وضرب الدف وشرب الخمر وقص اللحية وطول
الشارب والتصفيق ولبس الحمرة وتزيد عليهم
هذه الامة باتيان النساء بعضهم بعضا وانما
حملهم على اتيان الرجال انهم كانت لهم ثمار
كثيرة في منازلهم وما بايديهم فحطوا وقلة من الثمار
فقالوا لو ابدينا شيئا تمنع ثمارنا حتى لا يطمع فيها الناس
فاصطلحوا على انه من وجدوه فيها نكحوه واغرموه
اربعة دراهم فجعلوا وما سبقهم بها من احد
من العالمين قال ابن عباس وكان بدء ابتدائهم
فيهم انهم هموا بذلك فجاءهم ابليس في
هيئة صبي امرد اجمل شيء ودعا الناس فنكحوه
واجترؤوا على ذلك وقال ابو العتاهية اما والله
ان الظلم لؤم وما زال المسيء هو المظلوم الى
ديان يوم الدين نمضي وعند الله تجتمع الخصوم

سل

سل الايام عن امم تقضت ستخبرك المعالم والرسوم
انوشروان كان له معلم حسن الادب يعلمه
حتى فاق في العلوم فضربه المعلم يوما من غير ذنب
فاوجعه فحقد انوشروان عليه فلما ولي الملك
قال له ما حملك على ضربي يوم كذا من غير ذنب فقال المعلم
قال لما رايتك ترغب في العلم رجوت لك الملك بعد ابيك
فاحببت ان اذيقك طعم الظلم لئلا تظلم احدا ولينت
فقال له انوشروان زه زه واحسن اليه وقال ابن اسابيب
جمع زياد بن ابيه الناس بالكوفة في امارته عليهم
ليعرضهم على لعن امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي
الله عنه والبراءة منه فملأ منهم المسجد والرحبة
وكان على الناس يوم عظيم قال وكنت في القوم فاغفيت
اغفاءة ومعي اناس من الانصار فرأيت في منامي شيئا
قد اقبل طويل العنق فاوجست منه فقلت له ما انت
قال انا النقاد ذو الرقبة بعثت الى صاحب هذا القصر
فاستيقظت فزعا فاخبرت اصحابي بالذي رأيته فوالله
ما كان الا ريثما حلبت ناقة واذا في الحديث اذ خرج علينا
حاجب زياد فقال ايها الناس انصرفوا فان الامير
مشغول واذا هو قد ضربه الله سبحانه في تلك
الساعة بالفالج وروى ان عبد الله بن مصعب
سعى الى الرشيد بيحيى بن عبد الله الحسني
فجمع الرشيد بينهما فقال له يحيى والله يا امير
المؤمنين انه قال في كذا وانا مستحلفه فقال
عبد الله انا احلف فقال له يحيى قل تبرأت من حول الله والقوة
دون حول الله وقوته الى حولي وقوتي ان لم اكن قد قلت
فيما ادعيت عليك فحلف وما تم من اليمين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)